

من سني الكساد - 1 -

من الأمور التي تعكسها الرسائل هي سنوات الكساد و المحل فقد مرّت حالة ركود في سنوات ما بين الحربين العالميتين أثرت على معيشة أهلنا و هذه الرسالة تصوّر صفحات من هذه الحالة و على أسعار بعض السلع و بعض احتياجاتهم هذا نصّها :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من الأحساء في 28 شهر ذو القعدة سنة 1352 هجرية .

جناب الأجلين الأمجدين الأفخمين لعيال الحاج حسن بن الأخ المرحوم الحاج بن الله بن خليفة و الحاج محمد بن العم أحمد بن خليفة المحترمين حرسهم الله تعالى .

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و مغفرته و أزكى و أشرف تحياته على الدوام و بعد يا محبون أرسلنا لكم خطوط و لا جانا منكم ردّ عسى المانع يكون خيراً و الخاطر مشوّش من قلّ الخطوط ، و بعد إن شاء الله إن كانك عندكم مرّية ام خمس قنيتات [1] أو دون لأجل أني ماخذ من وحدة عربول عشرين ريال و هي منيرة الهاجرية و يكون ترسلون ويّاها اشوي لكّ جديد لجل عندي مرتعشة حق بدو و عن شاء الله ترسلون ثلاثة قرائين حقّ الجهّال لجل متوجّهين إلى خير و إن شاء الله ترسلون لنا عيش مع السرعة لجل اني تعبان من مشتري و الكاره [2] ما لنا فيها خبر و من طرف لطلاب تراني متلعوز ويا أهلهم حادنيه حدّ النهاية ، و حسن البقشي مهوب معطيني شي فلوس و لا راس مال و كذلك بو سعد و إن شاء الله ترسلون له خطّ و تذكر فيه بأن عمّي وكبل و لا أكو نزال شي مرّه ، و باقي التّمّر ما فيه فذّ على مصرف البيت و باقي طلب الزكاة و الجهاد و إن شاء الله متى تحون لازم و نعرّفكم عن الديرة و ما فيها خير مرّه و عندنا مَحَلّ عظيم و سعر العيش عن ست عشر ريال و الدّهن القياسة عن اثن عشر ريال و اللحم الرّبعة عن خمسة وأربعين طويلة هليّم و التمر المنّ عن 18 ثمانية عشر ريال زايد و على (كذا) مجرد ، و أيضاً أننا تعرّفونا إذا أوضعت مرة عتيح لأجل أنّه أموصينا أن أطقّ له (حجول) و يكون تجتهد في التعريف و عمركم باقي و السلام ، و من لدينا العيال جمعة و أخيه ، و عيدا و أخيه عبدالرسول و الرضايع و عيال الأخ ملا

حسن و البوحارة و البقشي و السادة و المشائخ و من عندنا سلم علي احسن الحمود و سادة و الحواج
سلم لنا علي عبد الله الصايغ و عياله , بن جاس و عيال بن ربيع و خلف بن عتيبة , و عياله و حارب و
عياله , يوسف بن أحمد بن خلف , و الجماعة كافة

صحّ الوالد الحاج

علي بن خليفة

و في الهامش الأيمن كتب :

و منا! السادة و المشائخ و الابن رمضان و محسن السبتي و أخيه , و محمد تسلّم عليه والدته و رضايه

ملاح في الرسالة :

تاريخ الرسالة هو 28 من ذي القعدة عام 1352 هجرية ما يوافق 14 مارس 1934 م .

و الرسالة مرسله من الحاج علي ابن خليفة إلى ولدي أخيه حسن بن عبد الله و محمد بن احمد .

يشتكى كالعادة من قلّة وصول البريد و عدم انتظامه و عدم تحقّقه من وصول رسائله . يسأل الحاج حسن
إن كان متوفر لديه (مرّية) و هي شكل من أشكال القلائد الحساوية تكون من عقد كروية لها عدّة
طرازات مختلفة [3] و تشكّ في خيط أحمر اللون و حاليا في سلسلة من الذهب و تعتبر من القطع
الثمينه , و يشير هنا لوزنها و هو خمس جنيهات أو أقلّ و يشير أنه تعاقد مع امرأة
اسمها منيرة من بني هاجر و أخذ مقدّمًا لعمل هذه القطعة 20 ريالاً . يطلب المرسل من الحاج
حسن كمّيّة من (اللكّ) و هو مادة راتنجية تفرزها أشجار الغابات في تايلاند و الهند عند إصابتها
بحشرة اللكّ فتنتج هذه العصاره و لها استخدامات في طلاء السيراميك الفاخر وفي الصياغة تستخدم بعد
إذابتها في عمل دعامي للطبعات و اثناء الحفر على المعدن الثمين , و في بعض الحالات تستخدم
لسدّ الفراغات في القطع الصغيرة كالجوامع التي تعلق على الأطفال ,
كما يستخدم اللكّ كدعامة لبعض المصاغات الفضيّة التي تنصدع بسهولة .

و قد يلجا الصائغ عند رغبة الزبائن (خاصة أهل البادية قديما) نظرا لرقه الحال وقتها و رغبتهم في اقتناء قطع ذهبية كبيرة الحجم لتزويق الذهب و صياغته على قوالب من اللك المتصلد لأن اللك يجف و يجمد بعد صهره . و هذا الحال مع الطلب الذي يريد لأجله الحاج علي استجلاب اللك .

(و أن شاؤا ترسلون لنا ثلاث قرائن حق الجهال لجل متوجهين إلى خير) يقصد أن ألابناء جمعة و عبدا و عبدا يحتاجون مصاحفا لغرض تعلم تلاوة القرآن الكريم . (إن شاءا ترسلون لنا عيش مع السرعة لجل اني تعبان من مشتري و الكاره ما لنا فيها خير)

و هنا يطلب توفير أرز لأنه وقتها رجل مسن و لا يتعب من شراء الأرز و هو مثقل باعباء بيته و بيوت بقية أفراد الأسرة . و هو يشير أن العمل كاسد - الكارة ما لنا فيها خير !) . (و من طرف لطلاب تراني متلعوز ويا أهلهم حاديني حدّ النهاية , و حسين البقشي مهوب معطيني شي فلوس و لا راس مال و كذلك بو سعد و و إن شاءا ترسلون له خطّ و تذكر فيه بأن عمّي وكيل و لا أكو نزال شي مرّه , و باقي التمر ما فيه فذّ على مصرف البيت و باقي طلب الزكاة و الجهاد و إن شاءا متى تجون لازم) .

و هنا يشير لحالة التعثر التي يقع فيها من الدائنين و المستدين منه بسبب الكساد .

(و نعرّ فكم عن الديرة و ما فيها خير مرّة و عندنا مَحَلّ عظيم و سعر العيش عن ست عشر ريال و الدهن القياسة عن اثن عشر ريال و اللحم الرّبعة عن خمسة و أربعين طويلة هليّم و التمر المنّ عن 18 ثمانية عشر ريال زايد و على (كذا) مجرد) .

هنا يشير المرحوم أنّّه مع حالة الكساد كان يعمّ البلد حالة من ارتفاع الأسعار في السلع الأساسية , هي الأرز و الدهن و وحدة قياسه هي الجياسة الحساوية و تساوي 32 ربعة و تعادل كتلتها بالكيلوغرامات أحد عشر كيلو إلا ثلث على وجه الدقة .

مع مراعاة أن الريالات في تلك الفترة هي ريالات فضيّة .

و سعر اللحم الربعة (333غرام و ثلث) تساوي خمسة و أربعين طويلة و الطويلة الحساوية ذلك الوقت توقف العمل بها لكن صار يعبرّ عن أجزاء الريال ب الطويلة . بحيث يعادل الريال الفضي 220 طويلة ثم أعيد

(و أيضا أنا تعرّفونا إذا أوضعت مرة عتيق لأجل أنّه أموصينا أن أطقّ له (حجول) و يكون تجتهد في التعريف)

و يسأل إن كان صديقهم عتيق بن عريّان و هو طوّاش من أهل أبو طيبي , قد أنجبت زوجته لأنه قام بتوصيته على عمل حجول و هي مصاغات تصنع غالبا من الفضة كزينة للساقين , أحيانا تصاغ من الذهب .

(و من لدينا العيال جمعة و أخيه , و عبداً و أخيه عبدالرسول و الرضايع و عيال الأخ ملا حسين و البوجبارة و البقشي و السادة و المشايخ و من عندنا سلم على احسين الحمود و سادة و الحوّاج سلامّ لنا على عبداً الصايغ و عياله , بن نجاس و عيال بن ربيع و خلف بن عتيبة , و عياله و حارب و عياله , يوسف بن أحمد , و الجماعة كافّة)

ثم يبلّغه تحياته و سلامه للجماعة الحساوية هناك و قد زاد اسم واحد هو الحوّاج :

و هو أحمد الحوّاج .

كما أشار للسلام على مجموعة من أهالي بو طيبي و دبي منهم :

عبداً الصايغ : من بحارنة أبو طيبي , تاجر و طوّاش و صواغ و اشتهرت أسرته بالصباغة و تجارة اللؤلؤ و أبرز أبنائه الحاج يوسف الصايغ و جيه بحارنة الإمارات و كان عضواً في مجلس إعادة تخطيط أبو طيبي في الستينيات .

بنّ نجاش : أيضا من بحارنة الإمارات .

خلف بن عتيبة و[4] عياله : من مشاهير تجار اللؤلؤ و مموليهم , و له مآثر حسنة في أبو طيبي منها إنشاء مدرسة لتعليم الأبناء استدعى لها علماء من الأحساء كالشيخ عبداللطيف الشيخ مبارك .\

حارب و عياله : هو حارب بن حارب بن شخبوط بن ذياب الفلاحي من أهل دبي تاجر و طوّاش و بينه و بين الجماعة تعامل . يوسف بن أحمد :

